GRATEFUL FOR OUR LAST MINUTE SAVIOR

الأسبوع الثاني من زمن المجيء : أراك إلهي أراكَ من خلال العهد الذي أقمته مع ابراهيم

الآية: " لا تَخَفْ يا أَبْرام. أَنا تُرْسٌ لَكَ وأَجْرُكَ عَظيمٌ جِدًّا. "

النصّ: "بَعدَ هذه الأَحْداث كانَت كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلى أَبْرامَ في الرُّؤيا قائلاً: ((لا تَخَفْ يا أَبْرام. أَنا تُرْسٌ لَكَ وأَجْرُكَ عَظيمٌ جِدًّا.)) فقالَ أَبْرام: ((أَيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، ماذا تُعْطيني؟ إِنِّي مُنْصَرِفٌ عَقيمًا)).

وأَمَّا سارايُ آمرَأَةُ أَبْرام، فلَم تَلِدْ لَه. وكانَت لَها خادِمةٌ مِصرِيَّةٌ اَسمُها هاجَر. فقالَت سارايُ لأَبْرام: ((هُوَذا قد حَبَسَني الرَّبُّ عنِ الوِلادة، فَادخُلْ على خادِمَتي، لَعَلَّ بَيتي يُبْنى مِنْها)). فسَمِعَ أَبْرامُ لِقَولِ ساراي.

وَاَفتَقَدَ الرَّبُّ سارةَ كما قال، وصَنَعَ الرَّبُّ إِلى سارةَ كما قال. فحَمَلَت سارةُ ووَلَدَت لإِبْراهيمَ آبنًا في شَيخوخَتِه في الوَقتِ الَّذي وَعَدَ اللهُ بِه. فسمَّى إِبْراهيمُ آبنَه المَولودَ له، الَّذي وَلَدَته لَه سارة، اِسحق. وكانَ إِبْراهيمُ اَبنَ مِئَةِ سَنَةٍ حينَ وُلِدَ لَه إِسحقُ اَبنُه. وقالَت سارة: ((جَعَلَ اللهُ لي ما يُضحِك، فكُلُّ من سَمِعَ بِذلك يَضحَكُ بِشَأني)). وقالت: ((من كانَ يَقولُ لإِبْراهيم: إِنَّ سارةَ سَتُرضِعُ البَنين! فقَد وَلَدتُ اَبنًا لِشَيخوخَتِه))." (تك 15: 1 - 2؛ 16: 1 – 2؛ 21: 1 – 8)

تأمُّل: أمام الخوف من الشيخوخة وعدم وجود وريث لإستمراية النسل، والعقم لي كان بمثابة عار بوقتها، فتّشت ساره عن حلّ بمنطق بشري لتساعد ابراهيم بتحقيق وعد الرب. إنما الله يلّي عاين طاعة ابراهيم لي ترك بيتو وعشيرتو وانطلق للأرض الجديدة يلّي دعاه الها بإيمان كبير، رح يقلب كلّ المقاييس البشرية، ويفتقد سارة العاقر بنعمته، والأجر العظيم كان فرح العيلة بمولود الوعد ليكمّل مشروع الخلاص .

ونحنا اليوم : منرسم طريق ومنخطط لحياتنا، و بمطارح كتيرة منعيش الفشل، وقدام صعوبات الظروف لي بتصادفنا منحس انو مكبّلين ما عم نعطي نتيجه، شو عم نعمل ؟ هل عم نميّز الحلول اذا بتتلاقى مع قيمنا الانسانية؟ هل قادرين يكون عنا نعمة الطاعة والصبر والتروّي لحلّ مشاكلنا ؟ او بدنا الأمور تمشي بحسب معاييرنا الخاصة ؟

صلاة: اعطينا يا رب الحكمة لنميّز دعوتك الحقيقيّة إلنا، ونلمس حضورك بحياتنا، وما نخاف لما نغلط، إنما يكون عنّا إيمان برحمتك متل ابراهيم ،ونعيش بحسب كلمتك المقدسة ونطبّقها بحياتنا . انت لي قلتلنا " ثقوا فإنّي فقد غلبت العالم". وعلى اساس الإيمان المقرون بأعمالنا اليوميّة، ساعدنا لننشر اليوم الفرح والحب بين إخوتنا .آمين